(180) حول آية " المحافظة على الصلوات " 1 ـ ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني : " أنّه روى مسلم بن الحجاج وأحمد ابن حنبل من طريق أبي يونس عن عائشة : إنّها أمرته أن يكتب لها مصحفاً ، فلمّا بلغت : (حافظوا على الصلوات) قال : فأملت عليّ : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ـ وصلاة العصر ـ " قالت : سمعتها من رسول ا ـ (صلّى ا عليه وآله وسلّم) ـ " (1) . ورواه مالك بن أنس أيضاً (2) . 2 ـ وروى مالك عن عمرو بن نافع قال : " كتبت مصحفاً لحفصة ، فقالت : إذا أتيت هذه الآية فآذنّي ، فأملت عليّ : " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ـ وصلاة العصر ـ " (3) . ورواه الحافظ السيوطي عن عدّة من الأئمة والحفّاظ (4) . تفيد هذه الأحاديث : أنّ كلمة " وصلاة العصر " كانت ثابتة في مصحف عائشة وحفصة ، ولو لم تكونا معتقدتين أنّها من القرآن حقيقة لما أمرتا بإثباتها ، ولا سيمّا حفصة ، حيث أمرت الكاتب أمرت الكاتب أن يؤذنها ببلوغه الآية لتملي عليه . فما هذا الإهتمام البالغ من عائشة وحفصة إلاّ لعلمهما القاطع بأنّ " وصلاة العصر " من الآية حقيقة ، وأنّها نزلت من ا سبحانه على النبي الكريم (صلّى ا

_____

(1) فتح الباري في شرح البخاري 8 : 158 . (2) الموطّأ 1 : 138 | 25 . (3) الموطّأ 1 : 139 | 26 . (4) الدر المنثور 1 : 302 .